وباعث قلة الفهم والعلم فان البطنة تذهب الفطنة (اذ يكل القوى) وقلة العبادة وفقد حلاوتها
وخطر الوقوع في الشبهة والحرام وكثرة شغل القلب والبدن بالتحصيل اولا ثم بالتهيئة
ثانيا ثم بالاكل ثالثا ثم بالفراغ والتخلص عنه بملازمة الاختلاف الى الخلاء رابعا ثم
بالسلامة من الامراض المتولدة من الشبع خامسا والسؤال والحساب يوم القيمة وخوف الدخول
في وعيد قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا وشدة سكرات الموت اذ ورد في
بعض الاخبار ان شدة سكرات الموت على قدر لذات الحيوة ولنذكر بعض ما ورد في
ذم الشبع وكثرة الاكل والتنعم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اول ما حدث في هذه الامة بعد
نبيها عليه السلام الشبع فان القوم لما شبعت بطونهم سمنت ابدانهم وضعفت قلوبهم وجمحت
شهواتهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه تجشأ رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف
عنا جشاءك فان اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة وعن مقدام بن معدي
كرب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ابن ادم وعاء
شرا من بطن بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث
لشرابه وثلث لنفسه وعن جعدة رضي ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عظيم البطن
فقال باصبعه لو كان هذا في غير هذا لكان خيرا لك وعن ابي جحيفة رضي الله عنه انه قال اصاب النبي
عليه السلام جوع يوما فعمد الى حجر فوضعه على بطنه ثم قال الا رب مهين لنفسه وهو مكرم لها
فاللائق بكل لائق ان يقلل الاكل ويجتنب عن كثرته كما في الطريقة المحمدية والثاني
ان يأكل في انية من الذهب والفضة للرجال والنساء وفي الغرر وحرم الاكل والشرب في
اناء ذهب وفضة للرجال والنساء اعلم انه وقع في بعض عبارة الفقهاء لفظ الكراهة
كما في الوقاية فعلى هذا يكون من المكروهات لا من المحرمات والثالث ان يأكل من الطعام

الطعام الذي لم يدع اليه ولم يؤذن له بخلاف ما لو اذن كما في الملتقى عن ابن مسعود
وعقبة بن عمرو الانصاري قال دعا ابو شعيب الانصاري النبي صلى الله عليه وسلم
لطعام صنعه له خامس خمسة فتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال عليه السلام ان هذا
اتبعنا فان شئت تأذن له وان شئت رجع قال بل اذن له يا رسول الله وفي الخبر
من مشى الى طعام لم يدع اليه مشى فاسقا واكل حراما وفي رواية عن ابن عبد الله بن
عمر مرفوعا من دعي ولم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل بغير دعوة فدخل سارقا
وخرج مغيرا اعلم ايها السالك انه من حق الداخل الذي لم يقصد قوما متربصا لوقت
طعامهم ولم يدع اليه بل صادف على طعامهم اتفاقا ان لا يأكل ما لم يؤذن له
فاذا قيل له كل نظر فان علم انهم يقولون عن محبة منه ليأكل فليأكل وان علم انهم يقولون
حياء منه او شيئا اخر فلا ينبغي ان يأكل بل ينبغي ان يتعلل بشيء اما اذا كان
جائعا فقصد بعض اخوانه ليطعمه ولم يتربص وقت اكله فلا بأس وفي صحيح مسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر
وعمر رضي الله عنهما قال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال
وانا والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا فاتى رجلا من
الانصار فاذا هو ليس هو في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء واذ
جاء الانصاري فنظر الى رسول الله وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا
مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه ثم اخذ في
يده سكين ليذبح لهم ذبيحة فقال عليه السلام اياك والحلوب فذبح لهم شاة (ما يحلب)